البند والموضوع	الوثيقة
١١-الاستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهقين (٢٠١٦-٢٠٣٠)	ج 4/76

شكراً معالي الرئيس ..

يطيب لي بدايةً التأكيد على دعم سلطنة عمان للاستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهقين (٢٠١٦-٢٠٣٠) بمكوناتها المختلفة، وادّ التأكيد هنا على أن السلطنة قد أعطت أولوية كبيرة لتحسين صحة المرأة والطفل والمراهقين من خلال الخطط الخمسية الصحية الاستراتيجية المتعاقبة. حيث احتوت آخر خطتين منهما على عدد من التدخلات التي استهدفت خفض مراضه ووفيات الأمهات، ومن ذلك إدراج رصد ومراجعة مراضة الأمهات إلى النظام الوطني لرصد ومراجعة وفيات الأمهات حيث كانت سلطنة عمان أول دولة في منطقة إقليم شرق المتوسط تطبق هذا النظام على المستوى الوطني. كما تم أيضاً تقييم وتعزيز نظام رصد ومراجعة وفيات الولادة بهدف خفض وفيات الأطفال حديثي الولادة.

ومن جهة أخرى، نجحت سلطنة عمان في تحقيق التغطية الشاملة بخدمات الصحة الإنجابية حيث أن جميع الولادات تقريباً تتمُّ تحت اشراف أخصائيين صحيين مهرة. وجميع الحوامل تقريباً يتلقين رعاية شاملة أثناء الحمل وبعده. وقد ساهم برنامج المباعدة بين الولادات في خفض معدلات الخصوبة الى 3.6 طفل.

ومن الإنجازات الأخرى التي حققتها سلطنة عمان مؤخرا هو القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشري ومرض الزهري من الأم إلى الطفل، وحصلت بموجب ذلك على شهادة اعتراف من منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٢٢، وكانت سلطنة عمان بذلك أول دولة في إقليم شرق المتوسط تحصل على هذه الشهادة.

وبسبب متانة النظام الصحي، تمكنت السلطنة من التعامل بثقةٍ كبيرة مع الطوارئ والأزمات؛ وكان أقرب مثال على هذا جائحة كوفيد-19، حيث تمَّ اتخاذ عدد من الإجراءات لضمان استمرار عمل البرامج الصحية المرتبطة بصحة الأمهات والأطفال خلال فترة الجائحة، فحافظنا على معدلات منخفضة من وفيات الأطفال، وبقيت نسبة التحصينات للأطفال على سبيل المثال ٩٩٪.

ولا تزال الجهود مستمرة في تبنّي عدد من البرامج التي من شأنها خفض مراضة ووفيات الأطفال حديثي الولادة كالتوسع في فحص المواليد بإضافة للكشف المبكر عن الأمراض الاستقلابية، وتبنّي برنامج النقل الآمن للحالات الحرجة للأطفال. كما تمَّ تنفيذ عدد من المبادرات للحدِّ من المراضة والوفيات المرتبطة بسوء التغذية والأمراض السارية لدى الأطفال والنساء والمراهقين مثل مبادرة المستشفيات الصديقة للطفل، والاستعداد لتنفيذ المرحلة التجريبية للكشف المبكر عن سرطان الثدي التي ستنطلق في الشهر المقبل، وكانت استضافة السلطنة للاجتماع الدولي الخاص بالأمراض غير المعدية لدى الأطفال والمراهقين بمثابة فرصة مواتية لتسليط الضوء على التحديات القائمة وعلى عدد من التدخلات والتوصيات.

ونحن ندرك أن تحقيق المزيد من التقدم في بلوغ الأهداف المستدامة المتعلقة بالحد من وفيات المواليد والأطفال يتطلب العمل على معالجة الأسباب الرئيسية والعوامل المساهمة لهذه الوفيات. ولعلَّ إشارة المدير العام في تقريره بأن وفيات حديثي الولادة تمثِّل تقريبا نصف وفيات الأطفال بشكل عام، هي رسالة واضحة، وهي بمثابة رسالة للجميع بتعجيل التدخل المناسب لخفض وفيات المواليد حديثي الولادة.

وهنا اسمحوا لي سيادة الرئيس أن أشير الى بعض المجالات التي يمكن لأمانة المنظمة أن تلعب دورا مؤثرا فيها، ومن ذلك: اولاً، العمل على تقديم الدعم الفني للدول لدراسة الأسباب والعوامل المساهمة في وفيات الأطفال حديثي الولادة بغرض تبنّي تدخلات مناسبة مبنية على البراهين؛ وثانيا، مساعدة الدول في توثيق الجهود المتميزة لتحقيق أهداف الاستراتيجية؛ وثالثاً، الترويج والتنسيق لتعزيز العمل القطاعي الموصل الى تحقيق الغايات التي حددتها الاستراتيجية سواء مع القطاعات الأخرى داخل البلدان أو مع منظمات الأمم المتحدة المعنية لتحقيق التكاملية في تنفيذ البرامج.

متمنيه لاجتماعنا هذا كل التوفيق وشكرا